[125] ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون * إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول ا أولئك الذين امتحن ا قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم " (1). تفسير: أقول: الآية الاولى تؤمي إلى إكرام الروضات المقدسة وخلع النعلين فيها بل عند القرب منها لا سيما في الطف والغرى لما روي أن الشجرة كانت في كربلا وأن الغرى قطعة من الطور والثانية تدل على لزوم خفض الصوت عند قبر النبي صلى ا عليه وآله وعدم جهر الصوت لا بالزيارة ولا بغيرها. لما روي أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم، وكذا عند قبور ساير الائمة عليهم السلام لما ورد أن حرمتهم كحرمة النبي صلى ا عليه وآله. 1 ويؤيد ما ذكرنا ما رواه الكليني ره باسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه وفاة الحسن بن علي صلوات ا عليهما قال: فلما أن صلي عليه حمل فادخل المسجد فلما أوقف على قبر رسول ا صلى ا عليه وآله بلغ عايشة الخبر وقيل لها إنهم قد اقبلوا بالحسن ليدفن مع رسول ا صلى ا عليه وآله، فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت أول امرأة ركبت في الاسلام سرجا فوقفت فقالت: نحو ا ابنكم عن بيتي، فانه لا يدفن فيه شئ ولا يهتك على رسول ا حجابه، فقال لها الحسين بن علي صلوات ا عليهما: قديما هتكت أنت وأبوك حجاب رسول ا صلى ا عليه وآله وأدخلت بيته من لا يحب رسول ا صلى ا عليه وآله قربه، وإن ا سائلك عن ذلك، يا عايشة، إن أخي أمرني أن أقربه من أبيه رسول ا صلى ا عليه وآله ليحدث به عهدا واعلمي أن أخي أعلم الناس با ورسوله وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول ا صلى ا عليه وآله ستره لان ا تبارك وتعالى يقول: " يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم " وقد أدخلت أنت بيت رسول ا صلى ا عليه وآله الرجال بغير إذنه، وقد قال ا عزوجل " يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي " و لعمري لقد ضربت أنت لابيك وفاروقه عند أذن رسول ا صلى ا عليه وآله المعاول وقال ا

---

(1) سورة الحجرات الاية: 2.